



In the name of Allah, the compassionate, the merciful  
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه: البطاط، سيدمهدي عيسى، ۱۹۸۸م  
عنوان و نام پديدآور: الحزن في الشعائر الدينية عرض على القرآن والروايات و علم النفس  
السيدمهدي عيسى البطاط  
مشخصات نشر: قم: مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ، ۱۴۴۳ ق = ۱۴۰۰  
مرجع توليد: مجتمع آموزش عالی قرآن و حديث  
مشخصات ظاهري: ۲۶۲ص؛ ۵×۱۴/۵ ۲۱ س م  
شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۳۱۵-۰۱۲-۸  
يادداشت: چاپ دوم: ۱۴۰۲ (ويراست جديد)  
يادداشت: کتابنامه: ص. [۲۵۹] - ۲۷۶؛ همچنين به صورت زيرنويس  
موضوع: اندوه - جنبه های مذهبی - اسلام / اندوه - جنبه های قرآنی / اندوه - احاديث  
شناسه افزوده: جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ  
رده بندي كنگره: BP۲۶۰/۳  
رده بندي ديويي: ۲۹۷/۷۴  
شماره كتابشناسي ملي: ۸۷۶۳۶۴۹  
اين كتاب با كاغذ حمايتي منتشر شده است

**BP1188**

الحزن في الشعائر الدينية: عرض على القرآن والروايات و علم النفس (الطبعة الجديدة المنقحة)

تأليف: السيدمهدي عيسى البطاط

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال)

عدد الطبع: ۵۰۰

#### مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجة)، زقاق ۱۸ هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ / ۲۵ ۹۸  
فاكس: (الرقم الداخلي، ۱۰۰) / ۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵ ۹۸  
◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ / ۲۵ ۹۸

✉ [miup@pub.miu.ac.ir](mailto:miup@pub.miu.ac.ir) [pub-almustafa.ir](http://pub-almustafa.ir) [@pub\\_almustafa](https://pub_almustafa)

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحل الأخريرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت • مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أهري • مشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر



# الحزن في الشعائر الدينية

## عرض على القرآن والروايات وعلم النفس

السيد مهدي عيسى البطاط

## كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتضاعفت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبكات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْحَيْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي عليه السلام وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

مركز المصطفى عليه السلام العالمي

للترجمة والنشر

---

## الفهرس

---

١٣	مقدمة المؤلف
١٧	١. مباحث تمهيدية
١٨	المبحث الأول: كلييات البحث
١٨	ضرورة البحث
١٩	هدف التحقيق
٢٠	السابقة الدراسية
٢٢	المبحث الثاني: تعريف مفردات البحث
٢٢	تعريف الحزن في اللغة
٢٤	أوصاف الحزن في اللغة
٢٤	الحزن في الاصطلاح
٢٤	مفردات مرادفة للحزن
٣٣	المبحث الثالث: موارد الحزن في الشعائر الدينية
٣٣	١. الشعائر الحسينية
٣٤	٢. الصلاة
٣٥	٣. الدعاء
٣٤	٤. قراءة القرآن
٣٧	٥. التوبة

- المبحث الرابع: أسباب الحزن ..... ٣٨
- المطلب الأول: أسباب الحزن في القرآن ..... ٣٩
- الأول: فقد الأحبة ورفاقهم ..... ٣٩
- الثاني: الانكسار والنكسة ..... ٣٩
- الثالث: الخوف من المستقبل المجهول ..... ٤٠
- الرابع: الشفقة الكبيرة على الآخرين ..... ٤٠
- الخامس: التألم على الماضي ..... ٤١
- السادس: التأسف على فوات الفضل والثواب ..... ٤١
- السابع: المعاصي ..... ٤٢
- المطلب الثاني: أسباب الحزن في الروايات ..... ٤٣
- الأول: الإصرار على الشهوات ..... ٤٣
- الثاني: النظر المحرم ..... ٤٣
- الثالث: الحرص ..... ٤٤
- الرابع: فقدان القناعة ..... ٤٥
- الخامس: الحسد ..... ٤٦
- السادس: التقصير في أداء الواجب ..... ٤٦
- السابع: الجزع ..... ٤٧
- الثامن: التعلق بالدنيا ..... ٤٧
- التاسع: طلب ما لا يُنال ..... ٤٨
- المطلب الثالث: أسباب الحزن في علم النفس ..... ٤٩
- المطلب الرابع: حقيقة الحزن ..... ٥٢
- العلاقة بين الحزن والبكاء ..... ٥٣
- حقيقة البكاء ..... ٥٥
- رأي الإسلام حول الأنواع الخمسة ..... ٥٦
- دور البكاء في الصحة النفسية ..... ٥٩
- نتيجة الفصل ..... ٦١

٢. الأنواع والعلاجات ..... ٦٣
- مقدمة ..... ٦٣
- المبحث الأول: أنواع الحزن ..... ٦٤
- المطلب الأول: أنواع الحزن في القرآن ..... ٦٤
- الآيات الدامة للحزن ..... ٦٥
١. نفي الحزن عن المؤمنين ..... ٦٥
٢. إثبات الحزن للمذنبين والبعيد عن الله ..... ٦٩
٣. نهى الله سبحانه رسوله ﷺ عن الحزن ..... ٦٩
٤. نهى النبي ﷺ صاحبه عن الحزن ..... ٧١
٥. تصريح القرآن بسعادة المؤمنين في الحياة الدنيا ..... ٧٢
- الآيات المؤيدة للحزن ..... ٧٤
١. حزن النبي يعقوب عليه السلام ..... ٧٤
٢. ذم الفرح ..... ٧٥
٣. التشجيع على البكاء ..... ٧٦
- المطلب الثاني: الحزن في الروايات ..... ٨٠
- الروايات الدامة ..... ٨٠
١. بيان ضرره ..... ٨٠
٢. التعمؤذ منه ..... ٨٢
٣. بيان طرق الخلاص منه ..... ٨٢
٤. نفيه عن المؤمنين ..... ٨٢
٥. التحذير منه ..... ٨٣
- الروايات المادحة ..... ٨٣
١. الدعوة إلى الحزن ..... ٨٣
٢. الحزن من صفات المؤمنين ..... ٨٤
٣. إن الله يحب القلب الحزين ..... ٨٦
٤. ثمن السرور في الآخرة ..... ٨٧

- ٨٧ مدح الحزن في أحاديث أهل السنة \_\_\_\_\_
- ٨٨ الدعوة إلى الحزن \_\_\_\_\_
- ٩٥ المطلب الثالث: أنواع الحزن في علم النفس \_\_\_\_\_
- ٩٥ القسم الأول: اكتئاب طارئ \_\_\_\_\_
- ٩٥ القسم الثاني: اكتئاب مرضي \_\_\_\_\_
- ٩٧ المطلب الرابع: عوارض الكآبة \_\_\_\_\_
- ٩٩ العلامات الجسدية \_\_\_\_\_
- ١٠١ خطورة الكآبة وسعة انتشارها \_\_\_\_\_
- ١٠٣ المطلب الخامس: حقيقة الحزن الإيماني \_\_\_\_\_
- ١٠٦ المقارنة بين العوارض \_\_\_\_\_
- ١١٠ من هم أهل الحزن الإيماني؟ \_\_\_\_\_
- ١١٣ كيفية التمييز بين الحزن المفيد والحزن الضار \_\_\_\_\_
- ١١٥ المبحث الثاني: علاج الحزن المذموم \_\_\_\_\_
- ١١٥ المطلب الأول: العلاج الإسلامي للحزن المذموم \_\_\_\_\_
- ١١٦ أولًا: الإيمان بالله \_\_\_\_\_
- ١١٧ ثانيًا: التحلي بالصبر \_\_\_\_\_
- ١١٨ ثالثًا: اليقين بمعونة الله \_\_\_\_\_
- ١١٨ رابعًا: الرضا \_\_\_\_\_
- ١١٨ خامسًا: التوكل على الله \_\_\_\_\_
- ١٢٠ سادسًا: عدم التعلق بالدنيا \_\_\_\_\_
- ١٢٢ سابعًا: ذكر الله \_\_\_\_\_
- ١٢٣ ثامنًا: صلوات وأذكار وأدعيه \_\_\_\_\_
- ١٢٥ علاجات (عقاقيرية) \_\_\_\_\_
- ١٢٧ المطلب الثالث: علاج الحزن في علم النفس \_\_\_\_\_
- ١٢٨ العلاج الاستشاري (المعرفي) \_\_\_\_\_
- ١٣٠ العلاج بالصدمات الكهربائية التشنجية \_\_\_\_\_



- المضادات الحيوية والمعروفة بعنوان: مضادات الاكتئاب (Antidepressant) \_ ١٣١
- مقارنة بين العلاج الإسلامي والعلاج الطبي للكآبة \_\_\_\_\_ ١٣٣
- دور الدين في السلامة النفسية \_\_\_\_\_ ١٣٥
- نتيجة الفصل \_\_\_\_\_ ١٣٩
٣. مشروعية الحزن في الشعائر الدينية \_\_\_\_\_ ١٤٣
- المبحث الأول: دلائل المؤيدين \_\_\_\_\_ ١٤٣
- المطلب الأول: الدليل العقلي \_\_\_\_\_ ١٤٤
- المطلب الثاني: الأدلة القرآنية \_\_\_\_\_ ١٤٤
١. البكاء على الإمام الحسين عليه السلام سنة تكوينية \_\_\_\_\_ ١٤٤
٢. القران يرثي المظلومين \_\_\_\_\_ ١٤٥
٣. حزن يعقوب على فراق يوسف \_\_\_\_\_ ١٤٩
٤. أرجحية فضح الظالمين \_\_\_\_\_ ١٥١
٥. وجوب البراءة من الظالمين \_\_\_\_\_ ١٥٢
٦. وجوب مودة أهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_ ١٥٢
٧. الشعائر الحسينية من شعائر الله \_\_\_\_\_ ١٥٤
- المطلب الثالث: الأدلة الروائية \_\_\_\_\_ ١٥٤
- أدلة الجواز من كتب أهل السنة \_\_\_\_\_ ١٥٤
١. ما ورد من بكاء الأنبياء في كتب أهل السنة \_\_\_\_\_ ١٥٤
٢. الحزن والبكاء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \_\_\_\_\_ ١٥٥
٣. بكاء أهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_ ١٥٩
٤. بكاء وحزن الصحابه والتابعين وأمهات المؤمنين \_\_\_\_\_ ١٦٢
- خصوص من بكى على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦٦
- بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦٦
- بكاء الإمام علي عليه السلام على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦٩
- بكاء أم المؤمنين أم سلمة على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٧٠
- بكاء ابن عباس على الإمام الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٧٠

- ١٧١ بكاء أنس بن مالك على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_
- ١٧١ بكاء زيد بن أرقم في مجلس ابن زياد على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_
- ١٧١ بكاء الحسن البصري على الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_
- ١٧١ بكاء السماوات والأرض وسائر الموجودات \_\_\_\_\_
- ١٧٣ بكاء السماء دمًا في مصادر أهل السنة \_\_\_\_\_
- ١٧٤ بكاء السماء دمًا بشهادة غير المسلمين، في ديارهم \_\_\_\_\_
- ١٧٥ أدلة الجواز في مصادر الشيعة \_\_\_\_\_
- ١٧٥ ديمومية الحزن \_\_\_\_\_
- ١٧٨ المبحث الثاني: دلائل المخالفين \_\_\_\_\_
- ١٩٣ المبحث الثالث: حدود الحزن \_\_\_\_\_
- ١٩٣ المطلب الأول: حد الحزن في قراءة القرآن والصلاة والدعاء \_\_\_\_\_
- ١٩٦ المطلب الثاني: حدود الحزن على فقد الأهل والأحبة \_\_\_\_\_
- ١٩٧ حد الحزن على الميت عند علماء الشيعة \_\_\_\_\_
- ١٩٩ حد الحزن على الميت عند أهل السنة \_\_\_\_\_
- ٢٠٢ المطلب الثالث: حد الحزن على الامام الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_
- ٢٠٤ توهم المخالفة مع السنة \_\_\_\_\_
- ٢٠٥ نتيجة الفصل \_\_\_\_\_
- ٢٠٧ ٤. آثار الحزن المشروع وفلسفته \_\_\_\_\_
- ٢٠٧ المبحث الأول: آثار الحزن الممدوح \_\_\_\_\_
- ٢٠٧ ١. الإصلاح \_\_\_\_\_
- ٢٠٨ ٢. الإخلاص \_\_\_\_\_
- ٢٠٩ ٣. تدارك ما فات \_\_\_\_\_
- ٢٠٩ ٤. قطع دابر الذنب \_\_\_\_\_
- ٢٠٩ ٥. تحريك العقل بالتفكير \_\_\_\_\_
- ٢١٠ ٦. يدفع نحو الحركة \_\_\_\_\_
- ٢١١ ٧. رقة القلب وتقبل الموعدة \_\_\_\_\_

٢١١. ٨. الندم على التقصير.....
٢١٢. فوائد الحزن الطبيعي.....
٢١٢. ١. تفرغ الضغوط النفسية.....
٢١٣. ٢. الحزن المؤقت يجلب الراحة.....
٢١٣. المبحث الثاني: فلسفة الحزن على مصاب الإمام الحسين عليه السلام.....
٢٢٠. المبحث الثالث: آثار الحزن على سيد الشهداء عليه السلام.....
٢٢٠. ١. الهداية إلى الصراط المستقيم.....
٢٢٥. ٢. إحياء روح التنفّر من الظلم والظالمين.....
٢٢٦. ٣. الثبات على خط الإمام الحسين عليه السلام وتثبيت المحبة له.....
٢٢٧. ٤. جذب الآخرين إلى الدين من خلال إعلان المظلومية.....
٢٢٩. ٥. تقوية روح المقارعة للظلم.....
٢٣٣. ٦. إظهار عظمة الإسلام والتشيع وقدرتهما.....
٢٣٤. ٧. تخليد ثورة كربلاء.....
٢٣٦. المبحث الرابع: ما ينبغي مراعاته في الشعائر.....
٢٣٦. ١. إظهار الشعائر بأفضل صورة ممكنة.....
٢٣٧. ٢. مراعاة مقتضى عمر الأطفال.....
٢٣٧. ٣. الحفاظ على طراوة المجالس وروح الشوق إليها.....
٢٣٨. ٤. التفريط يسبب ضعف الدين.....
٢٣٩. ٥. استخدام العواطف من قبل بعض لترويج العقائد والآراء الباطلة.....
٢٤٠. ١. التقيّد بالشرع الإسلامي في الشعائر.....
٢٤١. ٢. التثقيف.....
٢٤٣. طرق الترويج.....
٢٤٣. نتيجة الفصل.....
٢٤٤. مواضيع مقترحة للبحث.....
٢٤٧. المنابع والمآخذ.....

---

## مقدّمة المؤلف

---

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
ولعنة الله على أعدائهم اجمعين. أما بعد

المعروف عن الحزن أنّه حالةٌ نفسانيّةٌ مذمومةٌ لا يرغب فيها الإنسان  
السليم، ولعلم النفس باع طويل في دراسة حقيقته وآثاره وعلاجاته، لكن  
باعتراف علمائه، فإنّهم لم يصلوا إلى تمام المعرفة فيه، وما زالت هناك نقاط  
غموض كثيرة لم يتوصّلوا إلى كشفها، لا سيّما ما يخصّ العلاج لهذا المرض  
وأوضح دليل على ذلك، كثرة المتكأبين اليوم في العالم مع كثرة الأدوية  
والأساليب العلاجيّة التي يطرحها علماء النفس، وأمّا الاسلام، فقد تطرّق إلى  
الحزن بصورة عميقة ومفصلة، وبين حقيقته وأسبابه وعلاجاته بشكل واضح  
وشفاف، ولا شك أنّ الإسلام يتعارض مع الأمراض النفسيّة لا سيّما الكآبة  
والحزن المضر، ولكن في المقابل نرى بعض الشعائر الدينية تتبنى الحزن وتوصي  
به، فهو موجود في مجالس الدعاء والعزاء وفي بعض الشعائر الأخرى.

وبسبب هذه الظواهر استغل بعض من غير المسلمين الطعن بروح  
الإسلام، وكذلك اتّخذ بعض من الفرق الإسلاميّة المتطرفة حزن الشيعة على  
أئمّتهم المتكرّر في كلّ عام ذريعة لاتهمهم بمخالفة مبادئ الإسلام الرامية إلى

سعادة النفس والناحية عن التذمر والحزن. ومن الواضح بمكان أنّ الإسلام لا ينسجم مع الحزن والكآبة، ولا مع أيّ اعوجاج نفسي آخر، وهذا واضح لكلّ من له أدنى اطلاع على الإسلام ومنهجه، فالإسلام يعارض الحزن ولا يرتضيه، بل عنده أنفع الوسائل الوقائيّة والعلاجيّة للخلاص منه، لكن حقيقة الأمر أنّ الحزن الذي يربّاه الدين كالذي موجود في الدعاء والصلاة وفي الشعائر الحسينية، فهو أوّلاً: ثابت المشروعية وأدلّته رصينة من القرآن والسنة؛ لذلك هو ضمن أطار التعاليم الإسلاميّة تاماً، فلا مجال للمسلمين بالإشكال عليه، وثانياً: هو يختلف بالكامل عن الحزن المتعارف المذموم الذي يقصده المعترضون واختلافه شاسع من حيث الأسباب والأعراض والنتائج؛ فهو ليس مضر بل مفيد، وليس مؤذي بل مريح، وعامل أساس في صلاح النفس وتطورها، وقد تكفّل هذا البحث ببيان هذه الحقيقة وبأسلوب تحليليّ مقارن ودراسات عينية توصيفيّة.

وكان هذا البحث في بدايته رسالة قدّمت لنيل درجة الماجستير من جامعة المصطفى ﷺ العالميّة، وحظيت بدرجة الامتياز بعد المناقشة. وقد طلب مني بعض الأخوة أن أطبعه وأنشره لما وصفوه بحسن ظنّهم أنّه مفيد وضروريّ، وقد أجريت بعض التعديلات الجزئيّة عليه، وبعد مرور أربع سنوات على مناقشته ها هو يقدم للطبع بأمل أن ينفع المؤمنين والمهتمين بأمر الدين.

وفي الختام أشكر الله تعالى أوّلاً أن متعنا بالرغبة في بيان الحقائق، ثم أشكر كلّ من له فضل في تمكينني على معرفة أو معلومة، فأتقدّم بشكري إلى من مهّد لنا بساط البحث والتحقيق وعلى رأسهم العاملين في جامعة المصطفى ﷺ العالميّة، داعياً المولى القدير أن يسدّد خطاهم أجمعين، وأن يوفقهم لخدمة الإسلام والمسلمين.

وأخص بالشكر الأستاذ باقر البيدهندي رئيس كلية التاريخ السابق في مجمع الإمام الخميني عليه السلام للتعليم العالي؛ لما بذله من مساعٍ حتى يخرج هذا الكتاب إلى النور، كما وأشكر الأستاذين السيد عيسى مسترهمي والسيد جاسم الموسوي الناجي والأخوين محمد وأحمد الساعديين.

كما وأشكر جميع من أعانني في بحثي هذا بتشجيع أو بإشارة علمية أو إلماح فكرة أو مساعدة في الأعداد، وأشكر من اقتبست من كتبهم الذين جعلوا البحث ذا قيمة بعلمهم وفكرهم، وأسمائهم في آخر هذه الرسالة، وأشكر من كانت لهم إلماحات وإرشادات، حتى وإن لم يكن كلامهم منشورًا، ففضلهم عندي هو سخاؤهم العلمي وأجرهم على الله. ولا يفوتني أيّ أشكر عميد مجمع الإمام الخميني عليه السلام للتعليم العالي، وكذلك عميد كليته القرآن والحديث سماحه الدكتور محمد علي الرضائي الأصفهاني، وكذلك الشكر متواصل إلى معاونيه البحوث في مجمع الإمام الخميني والقائمين عليها الدكتور رسول عبد الله والسيد محمد رضا الحسيني الكاشاني؛ لما كان لهم جميعًا دور في انتشار هذا الكتاب.

السيد مهدي عيسى البطاط

شهر شوال ١٤٣٩ للهجرة

قم المقدسة